5.4 OSPOD وه اختصار لمكتب (أو إدارة) الحماية الاجتماعية والقانونية للأطفال.

MŠ, ZŠ, SŠ

إن مختصر **OSPOD** نقصد به جهة (أو دائرة) حماية الأطفال الاجتماعية والقانونية. وهي مؤسسة حكومية تشرف على خير الأطفال من وجهة نظر حالتهم النفسية والجسدية وتطورهم بأسلوب صحيح. وتلعب OSPOD دورا نشيطا في حماية الأطفال المهددين بصعوبات أو خطر. ومنهم خاصة أطفال خسروا الوالدين أو أطفال ال يستطيع والداهم الرعاية بهم جيدا (ومنهم أيضا أجانب قاصرون بدون مرافق) أو أطفال ال يستوفي والداهم واجباتهم القانونية أو أطفال يعيشون في مؤسسة حكومية أو أطفال في رعاية بديلة أو أطفال مهددون بالعنف أو الإهمال أو الإساءة أو التعذيب أو أطفال مدمنون. وتلعب OSPOD دورا أيضا في رعاية الأطفال الذين يرتكبون جرائم فيهتم بهم موظف اجتماعي للشباب. يقع كل **الأطفال الذين لم يبلغ عمرهم 18 سنة الموجودون على أراضي الجمهورية التشيكية** ضمن اختصاص OSPOD. وتقوم OSPOD بإجراءات معينة لحماية الأطفال في **بلدية** طبقا لمكان الإقامة وتوجد بيانات الاتصال بها في موقع إدارتكم المحلية. إذا لم تتقن العائلة اللغة التشيكية فمن المفترض أن تقدر OSPOD على توفير مترجم لهم مجانا.

على كل أحد يشك في أن طفلا مهدد أن يتصل بـOSPOD. إذا رأيت علامات عنف في طفل تكرارا أو إذا كان شكله مهملا أو إذا كان جائعا أو غير نظيف أو مصدوما لفترة طويلة فعليكم إبلاغ OSPOD به وخاصة بالنسبة إلى انتهاك حقوق الطفل الخطير ومنه التعذيب والإساءة وهو واجبكم القانوني. إذا علم شخص بمثل هذه الحقائق الخطيرة ولم يتصل بـOSPOD أو شرطة الجمهورية التشيكية فيعتبر مخالفا للقانون. على المدرسة مثلا أن تبلغ OSPOD بطفل إذا غاب عن المدرسة بدون إذن أو إذا زاد عدد ساعات غيابه بإذن بشكل إهمال الوالدين التعليم الإجباري. ومن الممكن إبلاغ OSPOD حتى بدون أن تذكروا اسمكم ومن الممكن أن يتصل بها الأطفال بأنفسهم.

على OSPOD التحقيق في كل بلاغ خاص بطفل مهدد بخطر محتمل. يطرح موظف OSPOD أسئلة للوالدين والمدرسة والطفل ويقومون بالتحقيق في المنزل وخاصة نظرا إلى مقاييس الصحة الأساسية ووجود مكان خاص بالطفل للنوم والدراسة. وتبدأ OSPOD التعاون مع أولياء الأمر ثم تقوم بمراقبة وضع الطفل. ومن حق موظفي OSPOD أن يتحدثوا مع الطفل على انفراد بدون حضور والديه.

من الممكن أيضا أن توصي OSPOD لأولياء الأمر باستخدام خدمات ذات صلة بالموضوع وخبراء متخصصين. وقد تكون خدمات استشارة وخدمات أطباء وخبراء آخرين (خبير علم نفس الأطفال مثلا) أو خدمات التنشيط الاجتماعي للعائلات مع الأطفال أو نشاطات وقت الفراغ... إلخ. وفي حالات ضرورية من الممكن أن تأمر OSPOD أولياء الأمر باستخدام مثل هذه الخدمات. وبالتعاون مع الوالدين و/أو مع أشخاص آخرين تقوم OSPOD بتجهيز خطة حماية الطفل وتقوم بتقدير النتائج بانتظام. ولهذا الغرض تستخدم OSPOD تقارير طلبتها من أشخاص ومنظمات تعمل مع الطفل. وباستثناء حالات خاصة من قبل أولياء الأمر مراجعة الملف في OSPOD.

على الوالدين التعاون مع OSPOD وحضور الاجتماعات مع موظفي OSPOD أو مع ممثلي المدرسة أو خبراء آخرين في الميعاد طبقا للأصول. وفي حالات استثنائية إذا كان الطفل مهددا بخطر مباشر أو إذا فشلت كل الأساليب الأخرى والإجراءات المتخذة عليها فمن الممكن أن تطلب OSPOD من المحكمة إصدار أمر بتسليم الطفل – وحتى مباشرة – عن طريق ما يسمى بالإجراءات الاحتياطية السريعة. ثم تنظر المحكمة في وضع الطفل ومن الممكن أن تصدر قرارا بأخذ الطفل من العائلة لفترة طويلة نسبيا. وتتم مراجعة مثل هذا القرار بانتظام

بعد ذلك وخلال هذا الوقت تتعاون OSPOD مع الوالدين إذا كان هذا من الممكن لاستيفائهم الشروط لإعادة الطفل إلى العائلة.

ومن مهمات OSPOD خاصة أن تحل الوضع الغير جيد للطفل وعائلته وتساعد والديه في توفير ظروف لأمن الطفل وأمانه وتطوره الصحيح وتعليمه. ومن الممكن أن تعمل على تحسين التواصل الغير جيد بين الوالدين والمدرسة. وإذا كانت مشاكل الطفل تنجح للوضع المادي أو السكني الغير جيد فمن الممكن أن تساعد في حل هذه المشاكل وأن تساعد الوالدين في الحصول على الأموال للسكن والغذاء ومستلزمات المدرسة والبحث عن سكن مناسب أو خدمات تساعد في تحسين التواصل والعلاقات بين أفراد الأسرة. ومن شأن OSPOD بصفة خاصة أن تكون **مساعدة** لتحسين وضع الطفل والتواصل بين أفراد الأسرة.

روابط مفيدة:
القانون الأساسي الذي تعمل OSPOD بموجبه وهو قانون الحماية الاجتماعية والقانونية للأطفال (359/1999 Sb.)